يعني عبرة لبني اسرايل ليعتبروا به حين ولد من غير اب اي خلقه بغير اب عبرة لبني اسرايل
قوله تعالى ولو نشا لجعلنا منكم ملايكة يعني ولو يشا الله لجعل مكانكم في الارض ملايكة
يخلفون وكانوا خلفا منكم ثم رجع الى صفة عيسى عليه السلم فقال وانه لعلم للساعة يعني نزول
عيسى عليه السلم علامة لقيام الساعة ويقال نزول عيسى عليه السلم اية للناس وروى وكيع عن
سفيان عن عاصم عن ابي رزين عن ابي يحيي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانه لعلم للساعة
قال خروج عيسى ابن مريم وروي معمر عن قتادة قال نزول عيسى عليه السلم وروى عبادة عن
حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى يري عيسى في الارض اماما مقسطا
وكنت ارجو ان لا اموت حتى الكل مع عيسى عليه السلم على مايدة فمن لقيه منكم فليقراه مني السلم
قرا بعضهم وانه لَعَلَم للساعة بنصب العين واللام وقراة العامة لعلم بالكسر وقال القتبي
من قرا وانه لعلم للساعة بكسر العين اي بنزول المسيح يُعلم انه قد قربت الساعة ومن قرا
لعلم بنصب العين واللام فانه بمعنى الدليل والعلامة ثم قال عز وجل فلا تمترن بها يعني
لا تشكن في القيامة والبعث واتبعون يعني اطيعوني هذا صراط مستقيم يعني هذا التوحيد
صراط مستقيم قوله تعالى ولا يصدنكم اي لا يصرفنكم الشيطان عن طريق الهدي
انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة قوله عز وجل ولما جا عيسى بالبينات يعني بالايات
والعلامات وهو احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص ويقال بالبينات يعني بالانجيل قال قد جيتكم
بالحكمة يعني بالنبوة ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه قال بعضهم يعني الكل الذي تختلفون
فيه قال بعضهم معناه لابين لكم تحليل بعض الذي تختلفون فيه كقوله ولاحل لكم بعض الذي حرم
عليكم فكانوا في ذلك التحريم مختلفين مصدق ومكذب فاتقوا الله واطيعوني فيما امرتكم به من التوحيد
قوله تعالى ان الله هو ربي وربكم يعني خالقي وخالقكم فاعبدوه يعني وحدوه واطيعوه
هذا صراط مستقيم يعني دين الاسلام فاختلف الاحزاب من بينهم يعني الكفار تفرقوا في امر عيسى
عليه السلم وهم النسطورية والماريعقوبية والملكانية وقد ذكرنا من قبل ويقال الاحزاب تحزبوا

والتحريم خ

ويتفرقوا في عيسى عليه السلم وهم اليهود فقالوا فيه قولا عظيما وفي امه وقالوا انه ساحر ويقال
اختلفوا في قتله فويل للذين ظلموا يعني اشركوا من عذاب يوم اليم يعني عذاب يوم شديد
قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة يعني ما ينتظرون اذا لم يومنوا الا
ان تاتيهم الساعة بغتة يعني فجاة وهم لا يشعرون بقيامها وقوله تعالى الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو وقال مجاهد الاخلاء في معصية الله في الدنيا يومئذ متعادين
في الاخرة الا المتقين الموحدين وقال مقاتل نزلت الاية في ابي بن خلف وعقبة ابن ابي معيط
وقال الكلبي كل خليل في غير طاعة الله فهو عدو لخليله وروي عبيد بن عمير قال كان لرجل
ثلثة اخلا بعضهم اخص به من بعض فنزلت به نازلة فلقي اخص الثلاثة فقال يا فلان انه قد نزل
بي كذا وكذا واني احب ان تعينني قال اليه وما انا بالذي اعينك ولا انفعك فانطلق الى الذي يليه
فقال له انا معك حتى تبلغ المكان الذي تريده ثم رجعت وتركتك فانطلق الى الثالث فيقول
له انا معك حيثما دخلت قال فالاول ماله والثاني اهله وعشيرته والثالث عمله وروى ابو اسحق
عن الحارث عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه سيل عن قول الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
قال خليلان مومنان وخليلان كافران فتوفي احد المومنين فيثني على صاحبه خيرا ثم يموت
الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ويموت احد
الكافرين فيثني على صاحبه شرا ثم يموت الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقول كل واحد منهما لصاحبه
بيس الاخ وبيس الصاحب ثم قال الله عز وجل يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم
تحزنون يعني يوم القيامة ثم وصفهم الله فقال الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين يعني
مخلصين بالتوحيد قوله تعالى ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون
يعني تكرمون وتنعمون ويقال تسرون والحبرة السرور قوله تعالى يطاف
عليهم بصحاف من ذهب قال كعب يطاف عليهم بسبعين الف صحفة من ذهب في كل صحفة لون من طعم
ليس في الاخرى والصحفة هي القصعة والاكواب هي الاباريق التي لا خراطيم لها يعني مدور

عتبة خ
انظر هذه الحكاية فاعتبر
وطعام خ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)